

مصابيح | | حلقة 6) | | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد تقدم مصابين مصابين اعداد وتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي مصابين. مصابين. ايها المستمعون الكرام. ايتها المستمعات الكريمات - [00:00:00](#)

اهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة نعظم فيها شعائر الله ونقف خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته الفريدة الوحيدة حجة الوداع وحديثنا في هذه الحلقة عن اول يوم من ايام الحج - [00:00:33](#)

انه يوم التروية يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة قال في الصباح وسمي يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد وفي لسان العرب ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة. وهو الثامن من ذي الحجة - [00:00:53](#)

سمي به لان الحجاج يتروون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء. فيتزودون ربههم من الماء اي يسقون ويستقون. انتهى كلامه. واما منى فمشعر من مشاعر الله قال ياقوت في معجم البلدان - [00:01:16](#)

منى ومنى بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم. سمي بذلك لما يمنى به من الدماء اي يراق قال الله تعالى من منى يمنا. وقيل في تحديدها من منى مهبط العقبة الى محسر - [00:01:37](#)

انتهى كلامه والصحيح انها لو امتلأت باهلها وفاضت بهم فحكم ما اتصل بها حكمها كاتصال الصفوف في الصلاة. وقد كان اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم قد نزلوا في الابطح. ويقال البطحاء - [00:02:01](#)

وهو موضع شرقي مكة فحلوا من عمرتهم كما امرهم نبيهم صلى الله عليه وسلم قال جابر فلما كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر توجهوا الى منى فاهلوا بالحج من البطحاء. فمن كان من المتمتعين مقيما بمكة - [00:02:20](#)

احرم بالحج ضحى يوم الثامن. من منزله ثم خرج الى منى ومن كان نازلا بمنى احرم منها واما القارنون والمفردون فباقون على احرامهم يخرجون مع الناس ضحى ويصلون جميعا الظهر والعصر - [00:02:42](#)

والمغرب والعشاء والفجر بمنى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وصلة الاحرام بالحج للمتمتع يوم كسفة الاحرام للعمرة من الميقات من الاغتسال والتنظف والتطيب في رأسه وبدنه ولبس ازار ورداء ابيضين جديدين او نظيفين للرجال - [00:03:02](#)

وتجنب محظورات الاحرام سواء بسواء غير انه يقول في تليته لبيك حجا فقط والاحرام بالحج ضحى يوم الثامن. والخروج الى منى وصلاة الظهر وما بعدها والمبيت بها ليلة التاسع وصلاة الفجر فيها - [00:03:26](#)

كلها من سنن الحج ومستحباته اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وامثالاً لقوله خذوا عني مناسككم وبعض الناس يستثقل المبادرة بالاحرام وربما ظل يمهل ويسوف حتى لا يحرم الا يوم عرفة - [00:03:48](#)

وهذا لعمر الله حرمان وتفويت لمصالح عظيمة فان التلبس بالنسك في حينه شروع في العبادة واحتساب للاجر وما حال هذا المسوف الا كحال رجل يرقب الامام يكبر تكبيرة الاحرام فيتشاغل حتى اذا ركع دخل مع - [00:04:09](#)

في الصلاة ليدرك الركعة وفوت على نفسه فضل تكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة وثم امر اخر لا يتفطن له كثير من الناس. وهو انه لو قدر ان مات وهو محرم لبعث ملبيا - [00:04:31](#)

كالرجل الذي وقصته ناقته فمات فقال عنه صلى الله عليه وسلم فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. متفق عليه وهذه فضيلة عظيمة تفوت المتواني عن التزام السنة. وينبغي ان يعلم ان من اعظم منافع الحج - [00:04:50](#)

التربية على المتابعة والانقياد للنبي صلى الله عليه وسلم فما من عبادة من العبادات يتجلى فيها الانقياد التام والمتابعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج يتقلب في مناسك متنوعة. ويتنقل بين مشاعر متعددة. لا يعقل لكثير منها معنى. سوى الامتثال - [00:05:12](#)

لامر الله والتأسي برسول الله وهو يقبل حجرا تارة ويرمي حجرا تارة اخرى وهو يتجاوز مشعرا ليصل الى اخر ثم يعود الى الاول وهو يطوف سبعا ويسعى سبعا ويرمي بسبع - [00:05:40](#)

دون ان يدرك معنى خاصا للعدد. كما انه صلى الله عليه وسلم ظل ينبه على هذا المعنى من المتابعة والانقياد فيقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري. لعلي لا احج بعد حجتى هذه. رواه مسلم - [00:05:59](#)

وقد ادرك الصحابة رضوان الله عليهم اهمية المتابعة وشعروا بالحاجة الى تصحيح مناسك ابراهيم عليه السلام وتنقيتها مما شابها من شرك الجاهلية وبدعها على يدي اولى الناس به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

فما ان اذن في الناس في السنة العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج حتى قدم المدينة بشر كثير وفي رواية فلن يبقى احد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا الا قدم. رواه النسائي. كلهم يلتبس ان يأتى - [00:06:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. رواه مسلم. وقد فقه الصحابة هذا المعنى فلما قبل عمر رضي الله عنه الحجر الاسود قال اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:07:01](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك. رواه الجماعة. قال الحافظ بن حجر رحمه الله وفي قول عمر هذا التسليم للشارع في امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها - [00:07:18](#)

وهو قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة فيه. انتهى كلامه وقال عمر رضي الله عنه ايضا ما لنا وللرمل انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي - [00:07:39](#)

صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه. رواه البخاري وفي رواية فيما الرلمان الان والكشف عن المناكب. وقد اطي الله الاسلام ونث الكفر واهله. ومع ذلك لا دعوا شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

رواه احمد وابو داود وابن ماجة. ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في المناسك في غيرها حواجب هذا او سنة؟ بل كانوا يعظمون سنته ولا يماكسون فيها. ولا يتتبعون الرخص والشاذ من الفتاوى - [00:08:24](#)

كما يصنع الناس اليوم بل يعملون بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. متفق عليه رزقنا الله واياكم الاخلاص والمتابعة في القول والعمل. وفي منى مسجد كريم - [00:08:46](#)

هو مسجد الخيف قال الحازمي خيف بني كنانة بمنى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. والخيف ما كان مجند عن طريق الماء يمينا وشمالا متسعا. قاله في معجم البلدان - [00:09:06](#)

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا قريبا منه ويصلي فيه وكان من هديه في منى يوم الثامن ويوم العيد. وسائر ايام التشريق ان يصلي كل صلاة في وقتها يقصر الرباعية الى اثنتين. ومما ورد في فضل مسجد الخيف قوله صلى الله عليه - [00:09:24](#)

عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأني انظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليث له ظفيران. رواه الطبراني في الاوسط وحسنه الالباني - [00:09:48](#)

ومما يدل على صلواته صلى الله عليه وسلم فيه وتعليمه امته ما يحتاجون اليه. ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما. قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد - [00:10:14](#)

فحمد الله وذكره بما هو اهله ثم قال من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له. رواه الطبراني وقال الالباني صحيح لغيره - [00:10:30](#)

وعى يزيد ابن الاسود رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه - [00:10:49](#)

قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما وقال ما منعكما ان تصلي معنا فقال يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكم - [00:11:09](#)

هما نافلة. رواه الترمذي وابو داوود والنسائي. وصححه الالباني فينبغي لمن حصل في منى ان يصلي في ذلك المسجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله - [00:11:34](#)

وينبغي للمحرم ان يكثر من التلبية لا سيما حال سيره ومن ذكر الله على جميع احواله كما ينبغي للحاج ان يغتنم مكثه يوم التروية في منى في التفقه فيما هو مقبل عليه من المناسك - [00:11:51](#)

وان يسأل اهل العلم عما خفي عليه فشتان بين من عبد الله على بينة ومن عبده على جري العادة معشر المستمعين والمستمعات حجاج بيت الله الحرام. ينبغي للحاج ان يتجنب الافتراش في الطرقات - [00:12:11](#)

وتضييق المسالك على المسلمين وتعريض نفسه لخطر الدهس والتدافع. فاللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك وحبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين - [00:12:29](#)

والحمد لله رب العالمين. وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور دكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. ومن التنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:49](#)